اللعين واختلال حواسهم وقوامهم بذلك فيرى الظلام ضياء والضياء ظلاما
ولا يخفى انه لا يظهر بهذا القول ولا بالقول الاول وجه تخصيص الايام الثلثة
على هذا القدر المخصوص دون غيرها من الايام ودون غير هذا القدر
الا ان يحمل ذلك على طريق التمثيل وهو بعيد وهو قوله اقدروا له قدره
اى اقدروا لاداء الصلوات الخمس قدر يوم وبيان تقديره انه اذا مضى
بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين ظهر يومه يصلون الظهر وعلى
هذا القياس اليوم الذى كالشهر والذى كالجمعة قالوا وهذا مخصوص
بذلك اليوم والله اعلم وقوله وما اسراعه لما اسمعوا انه يفيد فى افاق
الارض واكنافها فى مدة يسيرة فبين ذلك عادة علموا ان له اسراعا فسالوا
عنه وقوله فتروح عليهم سارحتهم الرواح العشى او من الزوال الى الليل و
المراد من السارحة المواشى يذهب بالغداة الى مراعيها والسرح المال السايم
وسوم المال يقال سرحت المال سرحا وسرحت هى تسرح سروحا ويقال
سرحت بالغداة وراحت العشى وقوله ذرى تمييز جمع ذروة بالفارسية
كوهان شتر وذروة كل شىء اعلاه وقوله اسبغه اى اتمه واملاه
والضرع بالفارسية پستان وامده خواصر جمع خاصرة اى ما تحت الجنب
ومدها عبارة عن كثرة الاكل والشبع وهو كناية عن السمن والضمير
فى اسبغه وامده لما وقوله ثم ياتى القوم اى قوما اخر غير الذين آمنوا
به وهم الذين جحدوه وكفروا به ويحتمل ان يكون المراد بهم القوم الاول
كما هو قاعدة اعادة المعرفة فهم كانوا تارة يؤمنون به بحكم الاشتباه و
الاضطرار واخرى يكفرون لما لاح عليهم من دلايل الكذب المقتضية للانكار
وقوله ممحلين المحل الشدة والجدب وانقطاع المطر وزمان ومكان
ماحل وارض محل ومحلة وامحل القوم اجدبوا وقوله فتتبعه كنوزها كيعا
سيب النحل جمع يعسوب وهو امير النحل وذكرها والرئيس الكبير كما فى

فى قوله امير المؤمنين على رض فى صفة نفسه انا يعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الكفار اى يلوذ بى المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار كما يلوذ النحل
بمقد[illegible] وسيدها وفى صفة امير المؤمنين ابى بكر رض كنت للدين يعسوبا
والمراد مع الدجال كنوز الارض كما يتبع النحل يعاسيبها وانما جمع لان النحل
كل بقعة يعسوبا وقوله ممتلئا شبابا تمييز والمراد كونه فى غاية الشباب وقوله ممتلئا
جزلتين بفتح الجيم وروى بالكسر وقيل الحركة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر
وفى القاموس جزله بالسيف يجزله قطعه جزلتين وقوله رمية الغرض
الغرض محركة الهدف فايدته يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى
الهدف وقيل اى يصيبه بالضربة اصابة رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل اى
ثم يجىء الدجال الشاب المذكور فيقبل عليه ضاحكا مسرورا ودمشق المشهور
فيه كسر الدال وفتح الميم وقد يكسر وقوله مهرودتين يروى بالدال
والذال واكثر ما يقع فى النسخ بالدال المهملة ومعناه لابسا ثوبين مصبوغين
بالزعفران كذا نقل الطيبى وفى القاموس فى باب الدال المهملة الهرد الشق
للافساد وبالضم الكركم وطين احمر وعروق يصبغ به والمهرود المصبوغ
وقال فى باب الذال المعجمة المهروذة لم يسمع الا فى قول النبى صلى الله عليه
وسلم فى المسيح عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق فى
مهرودتين ويروى بالدال وفى الصحاح هردى بالكسر على فعلى كيا بى ثوب
مهرود زردين رنگ ولم يذكر فيه هرذ بالذال المعجمة وقال القاضى عياض
فى مشارق الانوار فى الدال المهملة خبر عيسى عليه السلام فينزل فى ثوبين
مهرودتين قيل فى شقتين او حلتين قال ابن قتيبة ماخوذ من الهرد وهو
الشق اى فى شقتين والشقة نصف الملاءة وقال ابو بكر انما يسمى الشق
هردا اذا كان للافساد لا للاصلاح وقال ابن السكيت هرد القصار الثوب
وحرقه اذا خرقه وقيل اصفر بن كلون الحوذانة وهو ما صبغ بالورس و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)